

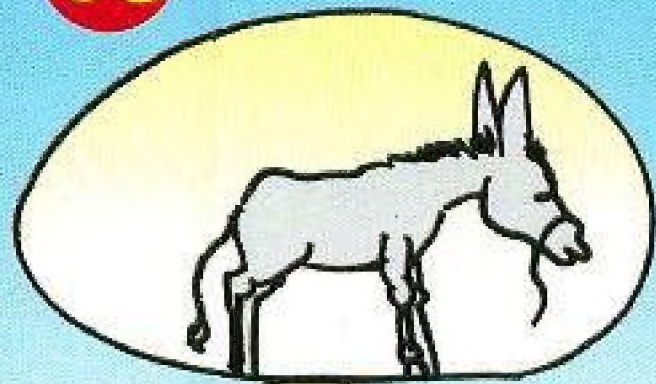


في كل يوم قصص وعبر

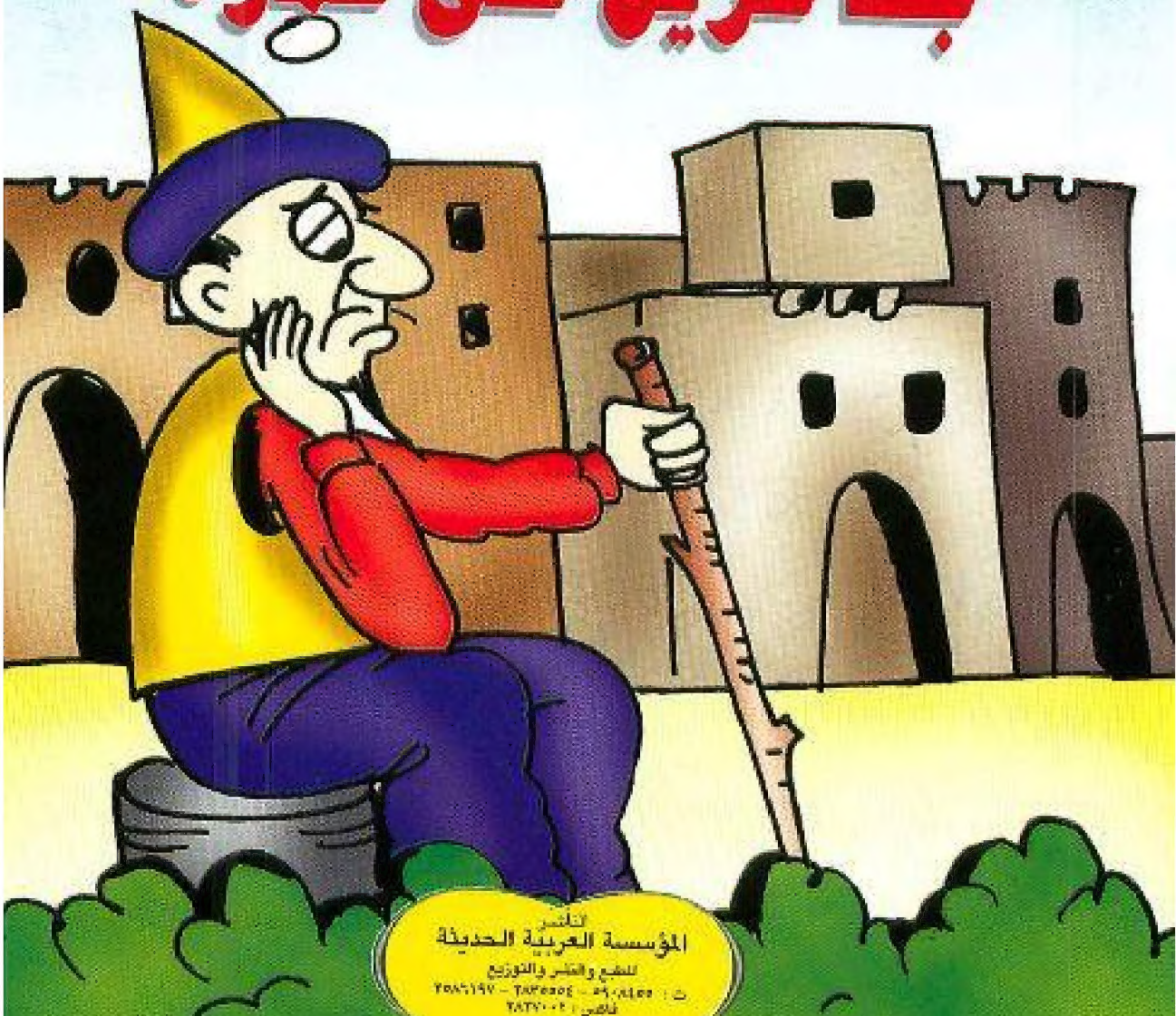
www.kissas.net

شواردر **جحا** للأطفال

38



# جحا حزين على هماره



الناشر  
المؤسسة العربية الحديثة  
للطباعة والنشر والتوزيع  
ت : ٢٢٢٢٢٢٢ - ٢٢٢٢٢٢٢  
فاكس : ٢٢٢٢٢٢٢



كَانَ جُحَادًا دَائِمَ الشَّكْوَى مِنْ سُوءِ مُعَامَلَةِ زَوْجَتِهِ لَهُ ،  
لِأَنَّهَا دَائِمَةُ النَّزَاعِ لِأَثْفَةِ الْأَسْبَابِ حَتَّى ضَاقَ بِهَا .







وَفِي يَوْمٍ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّ رَوْجَةَ جُحَا قَدْ مَاتَتْ فَقَالُوا :  
لَقَدْ تَخَلَّصَ مِنْهَا جُحَا ، فَيَالِهَا مِنْ مِسْكِينَةٍ ، لَقَدْ قَتَلَهَا  
جُحَا . وَلَا بُدَّ أَنْ يُعَاقَبَ عَلَى ذَلِكَ .



خَرَجَ جُحَا إِلَى النَّاسِ وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْمَوْتَ كَانَ قَضَاءً  
وَقَدَرًا، وَأَنَّهُ لَا ذَنْبَ لَهُ، إِنَّهَا مَشِيئَةُ اللَّهِ. قَالُوا لَهُ:  
— لَا بُدَّ أَنْ نَتَأَكَّدَ مِنْ ذَلِكَ.

قَالَ جُحَا: يَا لَهَا مِنْ امْرَأَةٍ مُشَاكِسَةٍ فِي حَيَاتِهَا وَأَيُّضًا  
فِي مَمَاتِهَا.







فَلَمَّا تَأَكَّدَ النَّاسُ مِنْ بَرَاءَةِ جُحَا اجْتَمَعُوا وَقَرَّرُوا  
فِيمَا بَيْنَهُمُ الدَّهَابَ إِلَى بَيْتِ جُحَا وَالْاِعْتِدَارَ لَهُ عَمَّا  
بَدَرَ مِنْهُمْ مِنْ اتِّهَامٍ ظَالِمٍ .



فَلَمَّا ذَهَبُوا إِلَيْهِ قَالُوا : لَقَدْ جِئْنَا إِلَيْكَ يَا جُحَا لِنَعْتَذَرَ  
لَكَ ، وَنُقَدِّمَ وَاجِبَ الْعَزَاءِ فِي رِفَاقَةِ زَوْجَتِكَ الْفَاضِلَةِ ،  
فَرَحَّبَ بِهِمْ جُحَا قَائِلًا :  
— آه لَوْ تَعْلَمُونَ مَدَى حُزْنِي عَلَى زَوْجَتِي لَرَأَيْتُمْ  
لِحَالِي .



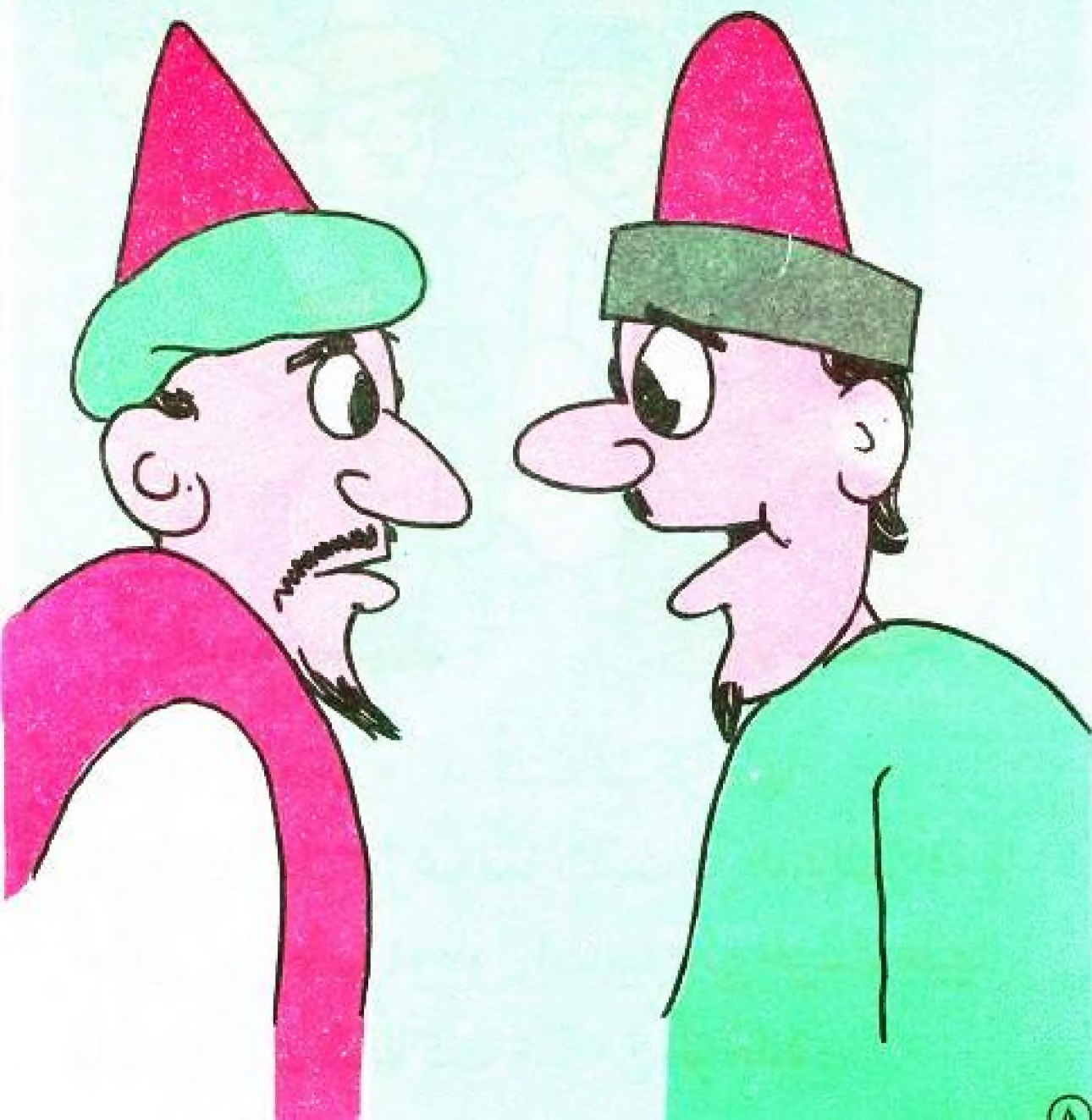




فَقَالُوا : يَا لِلْعَجَبِ لَقَدْ كُنْتَ تَشْكُو مِنْهَا .  
قَالَ جُحَا : عَلَى الرَّغْمِ مِمَّا لَا قَيْثُ مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ وَمَا  
أَصَابَنِي مِنْ بَطْشِهَا وَطُولِ لِسَانِهَا فَإِنِّي حَزِنْتُ عَلَيْهَا ،  
فَإِنَّ الشَّرِيكَ الْمُنَاكِفَ خَيْرٌ مِنَ الْوَحْدَةِ .



قَالَ أَحَدُهُمْ : يَا رَجُلُ لَا تَحْزَنْ وَلَا تُفَكِّرْ فِي الْوَحْدَةِ  
فَإِنَّ النِّسَاءَ كَثِيرَاتٌ ، يَكْفِي أَنْ تُشِيرَ بِأَصْبَعِكَ إِلَى  
إِحْدَاهُنَّ وَنَحْنُ نَتَقَدَّمُ إِلَى أَهْلِهَا وَنَطْلُبُهَا لِلزَّوْاجِ بِكَ .







قَالَ جُحًا مُسْتَكِرًّا :

— مَاذَا تَقُولُونَ إِنِّي زَوْجٌ وَفِيَّ لَزَوْجَتِي .  
 فَقَالَ أَحَدُهُمْ : يَا لَكَ مِنْ رَجُلٍ أَصِيلِ الْمَعْدِنِ ،  
 وَيُشَرِّفُنِي أَنْ تَكُونَ صَهْرِي بِأَنْ تَتَزَوَّجَ مِنْ ابْنَتِي .



قَالَ جُحَا : سَأُفَكِّرُ فِي الْأَمْرِ .

فَقَالَ آخَرُ : يَبْدُو أَنَّ جُحَا سَيَتَزَوَّجُ ، وَشَقِيقَتِي  
يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ خَيْرَ زَوْجَةٍ لَهُ . ضَحِكَ جُحَا قَائِلًا :  
يَا أَصْدِقَائِي إِنِّي حَقًّا لَسْتُ حَزِينًا لِأَنِّي لَا أَرْغَبُ  
فِي الزَّوْجِ .







قَالُوا وَقَدْ هَمُّوا بِالنُّهُوضِ : عَلَى أَىِّ حَالٍ لَقَدْ جِئْنَا  
إِلَيْكَ لِنُخَفِّفَ عَنْكَ يَا جُحَا ، فَشَكَرَهُمْ جُحَا وَرَاحَ  
يُودِّعُهُمْ ، وَلَمْ تَمْضِ أَيَّامٌ حَتَّى مَاتَ حِمَارُ جُحَا .



حَزَنَ جُحَا عَلَى حِمَارِهِ حُزْنًا شَدِيدًا وَرَاحَ يَبْكِيهِ  
حَتَّى إِنَّهُ مَرَضَ مِنْ شِدَّةِ حُزْنِهِ عَلَيْهِ ، فَذَهَبَ إِلَيْهِ النَّاسُ  
لِمُؤَاسَاتِهِ .

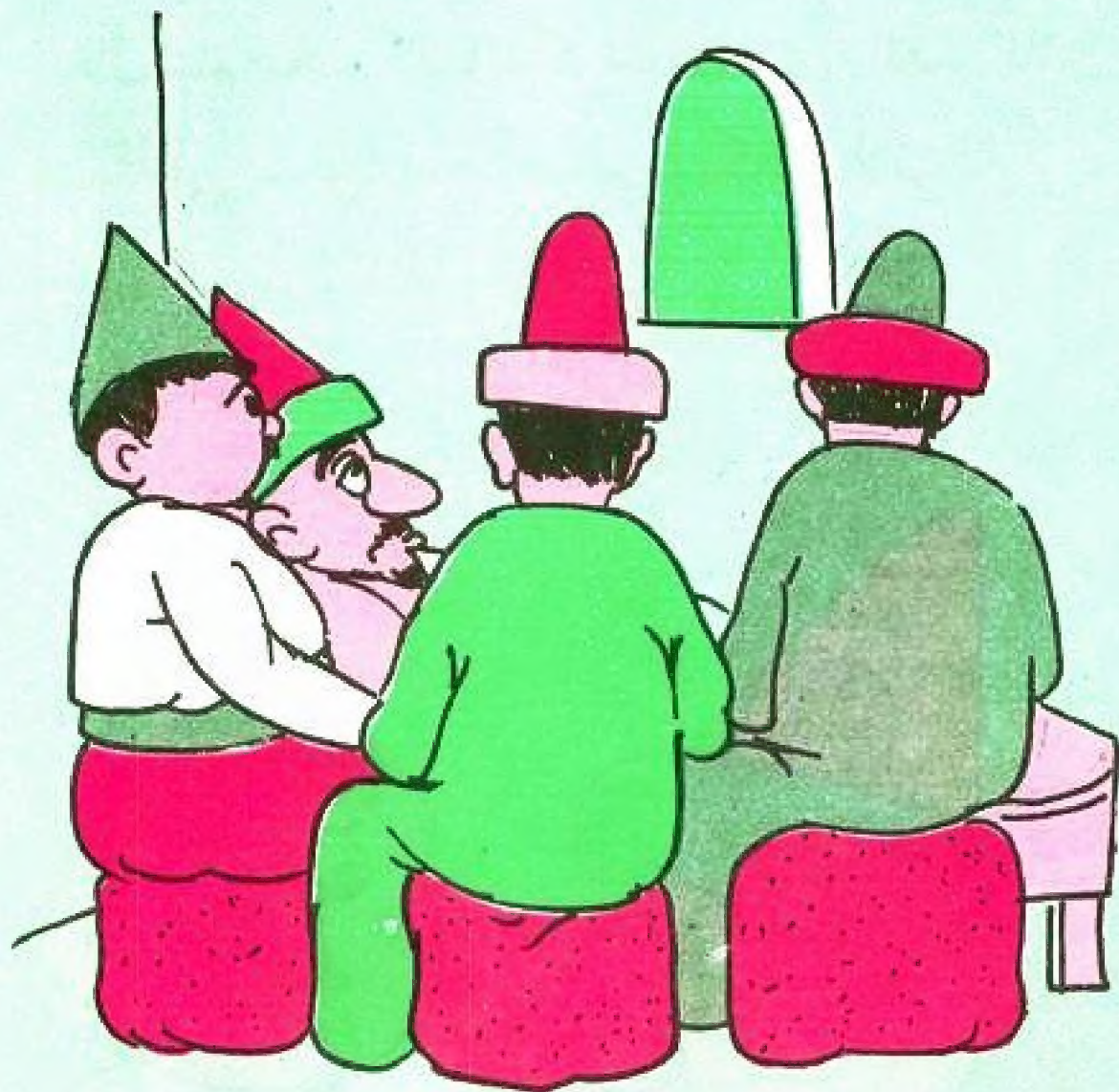




قَالَ لَهُمْ جُحَا : كُلَّمَا نَدَّ كَرْتُ حِمَارِي وَالْعُمَرُ الَّذِي  
قَضَيْتُهُ فِي صُحْبَتِهِ اشْتَدَّ حُزْنِي وَبُكَائِي لِأَنِّي لَنْ أَرَاهُ  
ثَانِيًا ، كَمْ كَانَ نَافِعًا وَمُعِينًا لِي .







قَالُوا لَهُ فِي تَعَجُّبٍ : مَا لَكَ يَا جُحَا ؟ إِنَّكَ لَمْ تَحْزَنْ  
 عَلَى زَوْجَتِكَ مِثْلَمَا حَزِنْتَ عَلَى حِمَارِكَ ، وَلَمْ تُبْكِ  
 زَوْجَتَكَ مِثْلَمَا بَكَيتَ حِمَارَكَ ، فَهَلْ كَانَ الْحِمَارُ  
 أَفْضَلَ عِنْدَكَ مِنْ زَوْجَتِكَ ؟



قَالَ جُحَا : لَقَدْ مَاتَتْ زَوْجَتِي وَأَنْثَيْتُمْ لِعَزَائِي فِيهَا وَكُلُّ  
مِنْكُمْ قَدَّمَ لِي زَوْجَةً جَدِيدَةً لِلزَّوْاجِ مِنْهَا .  
قَالُوا : وَنَحْنُ مَا زِلْنَا عَلَى اسْتِعْدَادٍ لِتَنْفِيدِ مَا عَرَضْنَا  
عَلَيْكَ .





قَالَ جُحَا فِي غَيْظٍ :

— فَلَمَّا مَاتَ حِمَارِي لَمْ أَجِدْ وَاحِدًا مِنْكُمْ يَقُولُ لِي  
سَاتِيكَ بِحِمَارٍ غَيْرِهِ أَوْ عِنْدِي لَكَ حِمَارٌ ، فَأَيُّ  
أَصْدِقَاءِ أَنْتُمْ ؟

